# عمر بن حفصون المولدي وحركته ضد الامارة الاموية في الاندلس

**الكلمات المفتاحية : عمر ، حفصون ، المولدي**

**رسالة حسين كامل** **م٠د٠أزهر كريم حميد**

**جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة** **جامعةديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية**

resalakamil@gmail.com azhirkaream@yahoo.com

**الملخص**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين نبينا ألأكرم محمد ( صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين )... وبعد :

المولودون هم سكان الأندلس الأصليون الذين اعتنقوا الإسلام وأبناء الأمازيغ والعرب من أمهات إسبانيات، و شغلوا مناصب كبرى في الأندلس، كما عملوا بالتجارة ووسط هذه الظروف ، انتقلت شرارة الثورة إلى جنوب الاندلس ، إذ قدر لها أن تستفحل بسرعة، وأن تغدو أخطر ما يهدد سلام الأندلس وعرش الأمويين في قرطبة بالزوال، ففي أواخر عهد الأمير محمد ظهر أخطر ثوار الأندلس على الإطلاق، وهو عمر بن حفصون بجبل بُبشتر في جنوب البلاد (بين رندة ومالقة) سنة ٢٦٧هـ/٨٨٠م ، والذي يصفه مؤرخ الأندلس بن حيان قائلا عنه:"إمام الثائرين وقدوتهم، وهو أعلاهم ذكراً في الباطل، وأضخمهم بصيرة في الخلاف، وأشدهم سلطاناً وأعظمهم كيداً، وأبعدهم قوة." يعد عمر بن حفصون من مولدي الأندلس، الذي احترف أعمال النهب والسلب وقطع الطرق، وكون عصابة من أربعين شخصا مارس معهم أعماله الإجرامية مستغلا الفوضى التي ضربت البلاد، ونزل بمكان حصين بجبل بُبشتر في سنة ٢٦٧هـ/٨٨٠م، يدير منه عملياته.

وللوقوف على اكثر تفاصيل الموضوع فقد تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث

المبحث الاول تناولنا فيه سيرته ، وقد تطرقنا في هذا الفصل الى أولاً: اسمه ونسبه ، وثانياً : نشأته ، اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان ثورة عمر بن حفصون ، وتناولنا فيه أولاً: في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ –٢٧٣هـ) ، وثانياً: في عهد الامير المنذر بن محمد (٢٧٣ – ٢٧٥ هـ) ،وثالثاً: في عهد الامير عبد الله بن محمد (٢٧٥ – ٣٠٠ هـ ) ، اما المبحث الثالث فقد خصصناه الى عمر بن حفصون في عهد الامير عبدالرحمن الثالث (٣٠٠–٣٥٠هـ ) ، وبينا من خلالها أولاً: الامير عبدالرحمن الثالث (٣٠٠–٣٥٠ هـ ) جهود في القضاء على عمر بن حفصون ، وثانياً : وفاة عمر بن حفصون ، وثالثاً : خلفاء عمر بن

حفصون ، وختتمنا بحثنا هذا بخاتمة.هذا ونسأل الله العلي القدير ان نكون قد وفقنا في اعداد هذا البحث ومن الله العون والسداد.

## الفصل الاول

## سيرته

### أولاً : اسمه ونسبه

### عمر بن حَفْصُون

هو عمُر بن حفصون – المعروف بحفص – بن عمر بن جعفر الإسلامي ، الذي ينحدر من أصل قوطي ، وهو من عائلة اسبانية عريقة النسب ، ظلت مسيحية حتى أيام الحكم الأول ، ولد بن حفصون مسلماً . وكان ابوه حفص رجلاً نشيطاً ورث عن آبائه أراضي شاسعة جعلته يعيش في سعة من العيش ويحترمه صغار الملاكين المقيمين في تلك الأرياف والجبال من مقاطعة ملقة[١] فأطلقوا عليه حفصون بدل حفص زيادة في الاكرام والاجلال، أنعمت عليه السماء بولد كان نعيمه وكان شقاءه سماه عمر ، وله شقيقان يصغرانه سناً : أيوب وجعفر . كان شرس الطباع سريع الغضب وفي خصام مستمر مع أقرانه . [٢].

ويوصف عمرُ وهو في تاهرت بأنه غلام ، أي أنه كان في حدود السابعةَ عشرةَ من العمر على الأكثر ، وهذا يمكّننا من إعطاء تاريخ تقريبي لولادته (حوالي سنة ٢٥٠هـ / ٨٦٤م) ، كما انه يوصف بأنه كان ( أفضَّ الثنيَّة) ، أيْ مفَّرق الأسنان ، لا فاقداً لإحدى أسنانه حسِبَ دوزي [٣].

وكان جدُّ جعفر الأعلى يحمل اسمَ الفونسو ولقبَ كونت . وقد أسلم جعفر – جدُّ والد عمر – في بداية افتتاح العرب للأندلس . [٤] وكانت الأسرةُ تمتلك مزرعة بالقرب من مدينة مالَقة في (طُريتشيلا Torrecilla جنوب شرقي رُندة في رأي ليفي – بروفنسال ، لا في حص أوط Aute ، فرَّ منها والدُ عمر بعد أن قَتل ابنُه – وكان حادَّ الطبع – بن احد جيرانه ، ونزح مع أسرته الى منطقة جبال رنُدة (Serrania de Ronda) واستقر عند سفح جبل بُبَشْتر ، وينتمي عمر بن حفصون لأسرة من المولدين قوطية الأصل قرب باراوتا، فجده الأعلى وقت الفتح هو القس ألفونسو، وأول من أسلم من أسرته هو جده الرابع جعفر. فنسبه هو عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر بن دميان بن فرغلوش بن أذفونش القس، ويرى المؤرخ فيسترشتاين أن نسبة بن حفصون لفروغيلو من اختراع عمر بن حفصون نفسه. وفي عام ١٨٢٠ م، قال

المؤرخ كوندي أن بن حفصون» :رجلاً من أصول وثنية غامضة وغير معروفة. «وبغض النظر، فقد كانت أسرته تمتلك أراض في تاكرنا من أعمال رندة، حيث نشأ بن حفصون،وقد كان أبوه حفصون من ذوي الوجاهة والأموال. [٥] ذكر ابن القوطية، أنه كان شقيّا في شبابه، وقد عاقبه عامل رية بالسياط لذنب اقترفه، فعبر البحر إلى تاهرت، وعمل لدى خياط، وهناك تنبأ له شيخ قابله بأنه سيصبح له ملك عظيم، ودعاه للعودة إلى بلده[٦] .

**ثانياً : نشأته**

هجر عمر بن حفصون أسرته وهو في سن صغير، والتف حوله جماعة من الفاسدين، وألّفوا عصابة ونزلوا بجبل ببشتر، واتخذه قاعدة ينطلق منها بهجماته على أطراف كورة رية. وفي عام ٢٦٧ هـ وفي عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن، كانت بداية ثورة عمر بن حفصون في كورة رية، حين سار إليه عامر بن عامر والي رية ببعض القوات عندما رأى أن أمر بن حفصون قد اشتد، إلا أن بن حفصون هزمه وطرده، مما شد من شوكته، وجمع بذلك حوله المتمردين والثائرين. عزل الأمير عامل رية، وعيّن مكانه عامل آخر لم يستطع أيضًا هزيمة بن حفصون لتحصنه في قلاعه. لجأ بن حفصون إلى إثارة النزعة الإثنية عند المولدين والمستعربين ضد الدولة الأموية في الأندلس في المناطق التي سيطر عليها، عبر نشر دعوات التخلص من نير العرب الغزاة، وقد نقل ابن عذاري قوله في أحد خطبه:

طال ما عنّف عليكم السلطان، وانتزع أموالكم، وحمّلكم فوق طاقتكم، وأذلتكم العرب واستعبدتكم. وإنما أريد أن أقوم بثأركم، وأُخرجكم من عبوديتكم[٧]

وقد لاقت دعوته تلك ترحيب ممن يؤيدون قضية الاستقلال عن السلطة المركزية في قرطبة. كما كان لنجاحه في فرض الأمن في المناطق التي استولى عليها بصرامته في أحكامه وعقوباته على المخالفين، كما كان لتوده إلى أصحابه وإثابة الشجعان منهم أثره في توطيد سيطرته وتعلُّق أصحابه به. [٨]

يذكر بن القوطيَّة أنَّ عاملَ كورة رَيُّه (Regio/Rriyo) ضرب عمرَ بالسياط لفسادٍ أحدثه ، ففرَّ الى تاهرت عاصمة الرستميين ، وصار فيها عند خياط أصله من كورة ريُّة إذ بقي أربعين يوما ، ثم أسرع بالعودة الى موطنه . ويوصف عمرُ وهو في تاهرت بأنه غلام ، أي أنه كان في حدود السابعةَ عشرةَ من العمر على الأكثر ، وهذا يمكّننا من إعطاء تاريخ تقريبي لولادته (حوالي سنة ٢٥٠هـ / ٨٦٤م) ، كما انه يوصف بأنه كان ( أفضَّ الثنيَّة) ، أيْ مفَّرق

الأسنان ، لا فاقداً لإحدى أسنانه حسِبَ دوزي. مع أن عودةَ عمر من تاهرت كانت نتيجةً لنصيحة أحد زبائن الخياط الذي كان يعمل عنده عمر ، كما يذكر بن القوطية ، إلاّ أن إشارةَ نفس المصدر إلى أن عمر عاد لتوَّه خوفاً من أن يقبضَ عليه بنو أبي اليقظان أصحابُ تاهرت – (وولاؤهم لبني أمية) – إشارة جديرة بالملاحظة ، ولعلَّ هذا هو السببُ الحقيقيُّ لعودة بن حفصون [٩] . فمن المعروف أن العلاقاتِ بين أمراء بني أمية بقرطبة والأئمة الرستميين بتاهرت كانت وثيقة جداً طوال القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد ، بسبب المصالح السياسية والاقتصادية التي كانت تربطهما ، أما المصالحُ السياسيةُ ، فتقوم على مناهضتها للأغالبة أمراء بني العباس في القيروان ، ثم إن التجارةَ بينهما كانت نشطةً وبخاصة التجارة عبر الصحراء عن طريق تاهرت إلى السودان الغربي . يقول بن الخطيب في هذا الصدد إن الأمير محمدَ بنَ عبد الرحمن (اعترفتْ بطاعته تاهرت وسجلماسة) [١٠] . ويضيف بن عذاري أن محمدَ بن أفلح صاحبَ تاهرت كان (لا يقدِّم ولا يؤخِّر في أموره ومعضلاته إلاّ عن رأيه (الأمير بن عبد الرحمن) ، وكذلك بنو مِدرار بسجلماسة) [١١] .

عاد بن حفصون إلى عمه الذي جمَعَ له نحو أربعين رجلا ، احتلَّ بهم حصن بُبَشْتُرُ الواقعَ ما بين رُندة ومالقة ، إلى الغرب قليلا من إلتشورو (El Chorro) [١٢]. وهو حصن قديم منيع . يقول بن سعيد (قلعةُ بُبَشْتُرُ بين رُندة ومالقة . وقد وقفتُ عليها ، وهي خراب ، وكانت أمنع قلاع الأندلس ، لا تُرام ، ولاَ يخشى مَنْ فيها إلاّ من الأجل ) [١٣]. ويضيف الحميري أن الحصنَ يقع (على صخرةٍ صمَّاءَ منقطعة ، بها بابان يُتوصَّل إلى إعلاهُما من شِعْبٍ يسلكُه الراجلُ الخفيف ، وطريقه عند الطلوع والهبوط على النهر (وادي الحُرْش Guadalhorce) . وأعلى الصخرة سلهة مربعة ذاتُ مياه كثيرة تقطع الحجر ، فينبعث الماءُ العذب . وحصن بُبَشْتُرُ كان قاعدةَ العجم ، كثيرَ الديارات والكنائس والدواسير . ولهذا الحصن قرى كثيرة وحصون خطيرة ، وما حوله كثيرُ المياه والأشجار والثمار والكروم وشجر التين وأصناف الفواكه والزيتون . وما بها الآن الا نَبْذ مما كان ، فان فتنة بن حفصون أتتْ على أكثر ذلك ) [١٤].

عاصر بن حفصون في ثورته أربعة من الأمراء الأمويين، بدءًا من عام 267هـ في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن وحتى عهد عبد الرحمن الناصر لدين الله وسيطر خلالها على مناطق كبيرة في جنوب الأندلس، ولاقت حركته ترحيب من أعداد كبيرة من سكان تلك المدن

من المولدين والمستعربين، فواجهتهم سلطات الدولة بحزم إلى أن أنهى عبد الرحمن الناصر لدين الله (ت ٣٥٥ هـ)حركة بن حفصون وحلفائه تمامًا عام 316هـ.[١٥]

## المبحث الثاني

### ثورة عمر بن حفصون

### أولاً : في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ -٢٧٣هـ)

بدأ عمرُ بن حفصون في شنِّ نوع من حرب التمردات وقطع الطرق (٢٦٧هـ / ٨٨٠ م) ، وهزم عاملَ الأمير محمد على كورة ريُّه ، وتمادى في ذلك طيلة ثلاث سنوات ، إلى أن استنزله القائدُ هاشمُ بن عبد العزيز بعد تأمينه ، وأحضره الى قرطبة وأكرمه ، وألحقه بالحشم ، وغزا معه إلى الثغر الأعلى في حملةٍ قادها هاشم ضد محمد بن لب القسَوي وألفونس الثالث ملك أشطوريش ، وأبلى فيها بن حفصون بلاءً حسنا . وبعد عودته الى قرطبة ، وما لقيه من سوء معاملة على يد صاحب المدينة ، محمد بن غانم ، وكان خصماً لهاشم ، فرَّ بن حفصون في العام التالي الى بُبَشْتَرُ واستولى على الجبل من العريف التجوبي الذي كان قد نصَّبه هاشم ، وأخذ جارية العريف المعروفةَ بالتجوبية وتزوَّجها . واتسعتْ رقعة نفوذه ، وسيطر على كافة الحصون والمعاقل بين بُبَشْتَرُ والساحل (حتى ملَك ما بين الجزيرة وتُدْمير) [١٦].

ولعلَّ النداءَ الذي وجهَّه بن حفصون الى سكان كورة ريُّه وما جاورها يفسرُ اتساعَ منطقة نفوذه وازدياد عدد أنصاره ، ففي هذا البيان ، قال بن حفصون : (طالما عنَّف عليكم السلطان ، وانتزع اموالكم ، وحمَّلكم فوق طاقتكم ، وأذلَّتكم العربُ واستعّبدتْكم ، وانما أريد ان أقوم بثأركم وأخرجّكم من عبوديتكم ) [١٧]. وكان سكانُ كورة ريُّه معظمهم من المولَّدين حديثي العهد بالإسلام ، كما أن كثيراً من القرى والمعاقل كان وقفاً على العجم من أهل الذمة من كورة ريُّه والكور المجاورة [١٨]. وعلى ذلك ، فإن بن حفصون تزعَّم المولَّدين والعجم ضد سلطة الأمير الأموي بقرطبة ، وضد الجماعات العربية التي استقَّرتْ في كور الجنوب منذ بداية الفتح العربي ، وحظيت بامتيازات وإنزالات لم تَرُقْ للمولَّدين وأهل الذمة من العجم[١٩].

فهو كان سريع الغضب فظ الطباع اصبح حليماً بشوشاً يعامل اخر رجل كصديق له ويحاول بشتى الوسائل ان لا يرهق الاسياد والمزارعين بالطلب فكان يقنع بما يقدمونه

لـه عـن طيـب خـاطر مـع علمـه ان هـذه المسـاعدات هـي اقـل بكثيـر ممـا يسـتطيع ان يقدمـه اولئـك الاسـياد . كـان محبوبـاً لـدى الجميـع ، وبإشـارة منـه يلقـون بأنفسـهم فـي اشـد المخـاطر هـولاً والابتسـامة علـى شـفاههم ، يركـب فـي طليعـتهم ويعـرض نفسـه للمـوت ، لا يتجنـب الخطـر بـل يدفعـه ؟ ويقتسـم الغنـائم بـين جنـوده حسـب اسـتحقاق كـل فـرد مـنهم ويتنازل عن حصته في الغنيمة [٢٠].

كـان الحـاكم المطلـق فـي الامـاكن التـي يسـيطر عليهـا ويسـتمع الـى شـكوى المتظلمـين يـوم واحـداً فـي الأسـبوع ، لا يحتـاج الـى شـهود فلـه مـن صـوت ضـميره مـا يدلـه علـى الصـواب فـيحكم ويرضـخ الجميـع لحكمـه . يعاقـب بصـرامة الـذين يعتـدون علـى حيـاة الغيـر او ممتلكـات القريـب ، ويقـول المؤرخـون انـه فـي ذلـك الحـين كـان يسـتطيع غـلام صـغير ان يقـود قافلـه محملـة بالفضـة مسـافات طويلـة دون ان يعتـرض لـه احـد فـي المنـاطق التـي يسـيطر عليهـا ان حفصـون – يعجـب بالبطولـة ويكافئهـا حتـى عنـد اعدائـه ويطلق سراح الاسرى الذين يحاربون بشجاعة . [٢١]

ومـع أن المـؤرخين الأندلسـيين يـذكرون أن أتبـاعَ بـن حفصـون كـانوا مـن شُـطَّار النـاس وأشـرارهم ، وأنـه لاجتـذابهم إليـه كـان يمنِّـيهم بفـتح الـبلاد بالغنـائم ، إلا أنهـم مـع ذلـك يـذكرون عـدداً مـن الخصـال التـي تحلَّـى بهـا بـن حفصـون وحبَّبْتْـه الـى أنصـاره ، فقـد كـان (متواضـعاً لأُلاَّفـه ، شـديدَ الغيَـرْة حافظـاً للحُرمـة ... ولقـد كانـت المـرأة فـي أيامـه تجـيء بالمـال والمتـاع مـن بلـد الـى بلـد منفـردة لا يعترضـها أحـد ... وكانـت عقوبتـه السيف ... لا يطلـب علـى ذلـك شـاهداً أكثـر مـن الشـكوى . وكـان يأخـذ الحـقَّ مـن ابنـه ، ويبرُّ الرجالَ ويكرمُ الشجعان ، وإذا قدر عليهم عفا عنهم ) [٢٢].

**ثانياً : في عهد الامير المنذر بن محمد (٢٧٣ – ٢٧٥ هـ)**

فـي السـنة الأولـى مـن ولايـة الأميـر المنـذر بـن محمـد (٢٧٣هـ / ٨٨٦م) ، اتسـع نطـاقُ غـارات بـن حفصـون ، فشـمل قَبـرْة وعـدَة حصـونٍ فـي كـورتيْ إلبيـرة وجيَّـان ، لا بـل إنـه أسَـر عامـلَ الأميـر علـى باغُـه (Priego). وكـان الأميـر المنـذر بعـد شـهور مـن ولايتـه قـد قتـل وزيـر أبيـه وقائـدهَ هاشـمَ بـن عبـد العزيـز لضـغينةٍ شخصـية ، ممـا أوهـن الإمـارة ، ولعـلَّ هاشـماً – وكـان علـى علاقـة طيبـة بـن حفصـون – كـان بإمكانـه ترضـيةُ بنِ حفصون واستنزالُه قبل استفحال ثورته [٢٣].

وفي ربيع سنة ( ٢٧٤هـ /٨٨٨م) توجه المنذر لمحاربة الثوار واستولى على ارشدنه وصلب ممثل بن حفصون فيها بين كلب وخنزير . ولما رأى سيد ببشتر ان لا طاقة له على مقابلة قوات الأمير المنذر طلب الأمان لنفسه ولأهله وولده فيقيم في قرطبة ويكون من حاشية الأمير ، وشرط ان يدفع له مئة بغل يحمل عليها ثقله وأهله الى قرطبة . (٢٤)

فرفع المنذر الحصار وبعث عليه ما طلب ، ولما أصبحت البغال في حوزته قتل العرفاء الناظرين عليها ، ورفض ان ينفذ شروط المعاهدة لانه لا يثق قط بمغتصبي بلاده ، وشكر الأمير على تلك الهدية الكبيرة التي ستستخدم لأغراض أخرى ، ولا يذهب من جديد فيحفر جبينة في التراب امام امير قرطبة . فأقسم المنذر القسم الغليظ لا يبرح من حصاره حتى يتمكن منه او يموت دونه ، وعظم ذلك على الناس وشق عليهم الثواء بعسكرهم ظاهر ببشتر . وشاء القدر ان لا يحنث المنذر بيمينة ، فاعتل بعد أربعين يوماً من منازلة بن حفصون ، وبعث الى قرطبة طالباً من اخية عبد الله ان يتوب عليه اذا اتصل مرضه . فلما وصل عبد الله مات المنذر فتفرق العسكر ولم يلو احداً على احد . فرفع المنذر فوق جمل وانصرف الى قرطبة ، وخشي عبد الله ان يهاجم بن حفصون هذه الموكب القليل العدد فكتب له يقول انه سائر في موكب المنذر فلا يتعرض لهم بأذى ومن جهته يرغب العيش معه بسلام ، فرضخ الزعيم الرندي لتضرع هذا الملك المغلوب على امره والسائر في موكب ملك اخر . (٢٥)

وفي العام التالي لولايته ، نازل المنذرُ بن حفصون في قامرة من عمل ريُّه . وتظاهر بن حفصون بقبول الطاعة (على أن يكون عند الأمير من خاصة جنده وقُطاَّن قرطبة بأهله وولده) ، وسأل مائة بغلٍ لحمل متاعه من حصن بُبَشْتُرُ ، فأمر المنذرُ له بذلك ، وانسحب العسكر ، إلا أن بن حفصون نكث عهدهَ ففرَّ من قامرة الى بُبَشْتُرُ ليلاً ، وأخذ البغالَ وتستأنف الثورة ، وعاد الأميرُ الى محاصرة بُبَشْتُرُ وتوفي في الحصار بعد ثلاثة وأربعين يوماً من بدايته(صفر ٢٧٥هـ / يونيو ٨٨٨ م ) وعظم امر بن حفصون واستولى على معظم البلاد ولم يبقى بينه وبين قرطبة سوى مرحلة قصيرة . (٢٦)

**ثالثاً : في عهد الامير عبد الله بن محمد (٢٧٥ – ٣٠٠ هـ )**

الأمير عبد الله اكثر الناس غما فالعرش الذي شيده على جثة أخيه يتصدع فشلت سياسة التقرب ، وجيوشه مبعثرة وثروته نافذة ، وكآخر محاولة بعث يطلب من بن حفصون عقد اتفاقية عدم اعتداء مع علمه ان بن حفصون لا يحترم العهود إلا عندما يراها تخدم مصالحه ، فلم يرض بعقد اتفاقية لظنه ان النصر وشيك الوقوع وسوف لن يتأخر المرسوم من خليفة المشرق ليستلم زمام الأمور في قرطبة . [٢٧]

توفي الأمير المنذر محاصراً لابن حفصون في بُبَشتْرُ ، وقد يكون سُمَّ بتدبير أخيه عبد الله [٢٨]. وعلى أثر وفاته ، تفرق العسكرُ وعجزَ عبدُ الله عن ضبطه ، وتعرَّض الأميرُ الجديدُ والنفرُ اليسير الذي بقي معه لهجمات بن حفصون ، مما جعل الأمير عبدَ الله يناشده الكفَّ عن ذلك لتمكينه من نقل جثمان أخيه ودفنه في قرطبة ، فأوقف بن حفصون عملياته بعض الوقت . ومحاولةً من الأمير الجديد إرضاءَ بن حفصون وتهدئتَه ، ولاَّه في أولى سِنيِّ إمارته كورةَ ريُّه مشركاً معه عبدَ الوهاب بنَ عبد الرؤوف ، فأظهر عمرُ قبوله ، واستمسك بالطاعة شهوراً ، ثم انتفض ، واستأنف الغاراتِ وقَطْعَ السُبل في كورة ريُّه والكور المجاورة ، لا بل وحتى أبوابِ قرطبة ، مما جعل أهلَ الحاضرة يضجُّون الى الأمير من هذه الغارات ، التي ادَّتْ الى قطع المواصلات الى قرطبة وبالتالي الى تدنِّي الأوضاع الاقتصادية فيها ، لإنقطاعها عن بقية الكور . وهزم عمرُ جيشاً للأمير بكورة إستجَّة وَقَتلَ قائدَه ، ثم طردَ عاملَ الأمير عن كورة ريَّه وانفرد بها ، وأخذ يرنو ببصره الى أخذ قرطبة ذاتها ، أي الى تولَّي الإمارة بنفسه.

وفي هذه الحقبة ، شبَّتْ الفتنةُ ما بين العرب من جهة ، وبين المولَّدين والعجم ، وبخاصة كورة إلبيرة ، واستعملوا العصبية ، وقام المولَّدون ونصارى الذمة بدعوة عمر بن حفصون [٢٩]. وفي بادئ الأمر ، قام عربُ إلبيرة بزعامة يحي بن صُقَالة بالثورة على ألامير عبد الله ، وبعد مقتل يحي رأسُ العربُ عليهم سَوراَ بنَ حمدون في صدر سنة ٢٧٦هـ / صيف ٨٨٩م ، وانضوتْ إليه بيوتاتُ العرب من كورة ريُّه وإلبيرة وجيَّان ، وأوقع بجعد ، عامل الأميرِ عبدِ الله على إلبيرة وأسره ، فاستعطفه الأمير وشاركه في ولاية إلبيرة ، فأطاعَ سوار ، وتحوَّل إلى مهاجمة حصون بن حفصون ،

وأوقع بالمولدين في إلبيرة – وقعة المدينة – مما جعلهم ينحازون إلى بن حفصون ويستنصرونه ، ويخلعون طاعةَ الأمير عبد الله . وقد هزمهم سوار ، وجُرح بن حفصون ، ولاذ بحصنه بُبَشتْرٌ . وفي الوقت نفسه (٢٧٦هـ / ٨٨٩ م ) ، هاجت فتنة اخرى في كورة إشبيلية بين العرب ، بزعامة ابنيْ خلدون وابراهيم حجَّاج ، وبين المولَّدين ، وكانت وقعةُ العرب بالمولَّدين في اشبيلية شبيهةً بوقعة عرب غرناطة على المولَّدين والعجم [٣٠].

وانتزى في نفس العام بسرقسطة على الأمير عبد الله محمدُ بنُ عبد الرحمن التجيبي وقَتَل عاملَ الأمير ، مع ذلك فإن الأمير عبد الله أقَّره في ولايته[٣١].

وفي تلك الأثناء ، ظلَّ بن حفصون يوسعِّ من رقعة سيطرته ونفوذه ، منتهزاً فرصة ضعفِ الأمير عبد الله ، فاستولى على حصن إسطَّبة وحصنِ أَشونة ، واستدعاه أهلُ إستجَّة ، واختلق عذراً للأمير على ما فعل ، وسأله الولاية على ما في يده (فاستمسك الأمير برأيه في الدفع بالتي هي أحسن ، وأجابه الى مراده) ، فكانت هذه ولاية عمر الثانية [٣٢].

ولما جهَّز الأمير حملةً ضد سعيد بن مستَنْة المنتزي في باغُه ، وأشرك بن حفصون فيها ، غَدره بن حفصون وتواطأ مع بن مَستنْة ، وتظاهر بالقتال . ثم استولى بن حفصون على وادي آش وعلى غرناطة (عُش العرب) ، كما استولى على حصن بَّيانة ، وعلى حاضرة جيَّان ، ثم على حصن بلاي المنيع (Poley) ، الذي عُرف فيما بعد باسم أجويلار (Aguilar) [٣٣]، الواقعِ غربي قبرة والمطلَّ على كنبانية قرطبة . وازدادات الحالةُ الاقتصاديةُ بقرطبة سوءاً ، وأصبح بن حفصون يسيطر على كافة الحصون والمعاقل جنوبي نهر الوادي الكبير ، ( وأقامتْ حاضرتا إلبيرة وجيَّان شاغرتْين لا عاملَ للأمير عبد الله عليهما ) [٣٤].

وحدث أن لجأ إلى بن حفصون في حصن بُلاي آنذاك شَرْبنَذ (Srvando) بن حجاج القومس من قرطبة (لحقدٍ احتمله على الأمير في حبس أخيه بذنب اقترفه) ، فرحَّب به بن حفصون ، وعهدَ اليه بشنَّ الغارات المتوالية على أحواز قرطبة ، فصيَّرها كطرفٍ من أطراف الثغر ، وهلك في إحدى هذه الغارات ، وقتلَ الأمير أباه

وصلَبه إنتقاماً [٣٥]. ولم يكنْ لانحياز شَرْبنذ لابن حفصون صدى يُذكر لدى النصارى المستعربة في قرطبة [٣٦].

ومما زاد الوضع سوءاً الخلافاتُ داخل الأسرة الحاكمة . ففي سنة ٢٧٦هـ / ٨٩٠ م ، وعلى أثر نزاعٍ بين ولديْ الأمير ، وليَّ العهد محمد وأخيه المُطِّرف ، فرَّ محمد ، والدث عبد الرحمن الناصر ، ولجأَ عند بن حفصون في حصن بُبَشتْرُ ، ثم أمَّنه والدُه فعاد إلى قرطبة . إلاّ أن أخاه المطرف ظلَّ يغري به ، ويزعم أنه يخاطب بنَ حفصون ويداخلُه للقيام على أبيه ، ومع أن شيئاً من ذلك لم يثبت ، إلاّ أن المُطِّرف أقدم على اغتيال أخيه (١٠ شوال ٢٧٧هـ / ٢٣ يناير ٨٩١ م ) [٣٧]. وبعد ذلك ببضع سنوات ، قَتَلَ الأميرُ عبدُ الله ابنَه المُطِّرف ، ولاشك في أن كلَّ ذلك أضرَّ بهيبة الأمير وسلطته .

ويمكن القول إن عمرَ بنَ حفصون ذروة سَطْوته ونفوذه في عام ٢٧٨هـ/ ٨٩١ م ، اذ كان يسيطر عندئذ عل كل المعاقل والمدن جنوبي نهر الوادي الكبير ، ولم تَعْدُ سلطةُ الأمير في موسطة الأندلس مدينةَ قرطبة التي طمع بن حفصون آنذاك في الاستيلاء عليها وتولِّي الإمارة فيها . إذ نراه عندئذ يُظهر الميلَ الى دعوة العباس ، فكاتبَ إبراهيمَ بن أحمد الأغلبي (ابراهيم الثاني) ، أميرَ إفريقية لبني عباس (ولاطفه بالهدايا . وأجابه بن الأغلب ، وكافأه عن هديته ، وطمع فيه ) [٣٨]. كان بن حفصون يصبو الى الاستيلاء على قرطبة ، وتولي إمارتها ، وإضفاء الشرعية على ذلك باعلان ولائه للعباسيين ، وأن يكون لهم في الأندلس أميراً كالأغالبة في افريقية ، أيْ أن يكون في الواقع مستقلاً بولاءٍ اسميٍ للخليفة العباسي .

وفي هذه اللحظة الحرجة ، فإن قرار الأمير عبد الله بالنهوض بنفسه لملاقاة بن حفصون – مخالفاً في ذلك رأيَ وزرائه – كان قراراً جريئاً وحاسما ، بالنسبة لمصير إمارة بني أمية في الأندلس .

خرج الأمير عبدُ الله على رأس قوةٍ قوامها نحوُ عشر ألف رجل ، ومع قائد العسكر عبدُ الملك بنُ عبد الله بن أمية الذي رأى الانحرافَ عن بن حفصون نحو المرتفعات القريبة ، فخالفه في هذا الرأي أحمدُ بن أبي عَبْدة ، الذي رأى لقاء العدو فوراً دون أي انحراف قد ينمُّ عن ضعف ، فأخذ الأميرُ برأيه ، ووقع القتالُ مع بن حفصون ، وكان

عسكره ضعفَ عسكر الأمير عدداً ، فهُزم بن حفصون في هذه الواقعة المعروفة بواقعة بُلاي (غرة ربيع الأول ٢٧٨ هـ / ٨٩١ م) وفرَّ إلى حصن بُلاي معتصماً به ، ومنه مضى مسرعاً إلى إستجَّة ، ومنها إلى قاعدته ببشتر إن انتصار الأمير عبد الله قُرْبَ حصن بُلاي يمكن اعتباره نقطة تحول في تاريخ قيام عمر بن حفصون على الإمارة الأموية ، إذ إن خطره الداهمَ على كيانها خفَّ بعده . وحاز الأميرُ حينَ بُلاي ، ومدينةَ إستجة ، وحاضرة جيان ، ثم حاصر بُبَشتْرُ وانتسف زروعها ، وأخفق بن حفصون في الكمين الذي نصبه لقوات الأمير في أحد الشعاب في طريق عودتها الى قرطبة ، ويشير دوزي الى أنه بعد الهزيمة التي مُني بها بن حفصون في بُلاي لم يَعُدْ مبعوثوه الى بن الأغلب يُستقبلون بحرارةٍ كما في السابق ، وكان يقال لهم إن الأمير مشغول في افريقية ، بما يتعذر عليه معه التدخل في شؤون الأندلس [٣٩].

## المبحث الثالث

## عمر بن حفصون في عهد الامير عبدالرحمن الثالث (٣٠٠-٣٥٠ هـ )

### أولاً : الامير عبدالرحمن الثالث (٣٠٠-٣٥٠ هـ )جهود في القضاء على عمر بن حفصون:

ولي الأميرُ الشابُّ عبدُ الرحمن بن محمد الحكمَ بعد وفاة جده عبدِ الله ، والأندلس تموج بالثائرين ، وعلى رأسهم عمرُ بن حفصون (رأسُ الفتنة بالأندلس ، ومُضرمُ نارها ، وركنُ العصبية للعجم والمولدين) [٤٠]. فكان هم الأمير الى أزالة الثائرين بعد طول خروجهم عن السلطة ، الذي شلَّ اقتصادَ الإمارة وأوهنَها ، خصوصاً بعد ظهور خطر العُبَيْديين ومداخلةِ بن حفصون لهم . أما السياسة التي انتهجها الأمير الجديدُ فقد جمعتْ بين المداراة والحزم : وجَّهَ نداءً لهم بالاستسلام ومنَّاهم ، وقاد بنفسه حملاتٍ سنويةً ضد المخالفين منهم . إن هذه السياسة القائمةَ على المداراة أتتْ ثمارها ، وكما يقول بن الخطيب ، فان الأميرَ عبد الرحمن كان مُبرزاً في هذه السياسة (فهادن طائفةً ، وارتهن أخرى ، واستنزل الى حضرته أخرى ، وغلبَ بالسيف أخرى ، فاستأثر من بين وقمه بالهدوء ، وخلوِّ الجهات من الهرَج)[٤١].

ففي السنة الأولى من إمارته ، فُتحت إستجَّة ، واستسلم سعيدُ بنُ هذيل صاحبُ حصن المنتلون (Monteleon) الذي كان يتحكَّم في المواصلات بين كورتي إلبيرة

وجيَّان ، وبينهما وبين بجَّانة مرفأ الأندلس القبلي ، كما استسلم عبدُ الله بن الشالية صاحبُ حصن شُمُنتْان ، وهُزم عمرُ بن حفصون قرب إلبيرة ، وأسر حفيده عمرُ بن أيوب . وفي السنة التالية (٣٠١هـ / ٩١٣ م) ، افتُتحتْ اشبيلية التي كان انتزى فيها أحمدُ بن مسلمة من بني حجاج في اشبيلية لمدة عشر سنوات وحُرم بن حفصون من حليفٍ عربي يؤازره ، ويخففٍّ من الضغط عليه .

ودخل الأميرُ عبدُ الرحمن مدينةَ الجزيرة الخضراء (ذو القعدة ٣٠١هـ / ٩١٤ م ) (وكان في ساحلها للمارد بن حفصون وأصحابه عدة من المراكب البحرية يسفِّرونها إلى ارض العُدوة في المِيرَ والتجارات ... فيتَّعون بها أعظم التوسعة ... وقد كان من الفسقهُ نجوَا بها في البحر . فأدخل الجندَ خلفهم ... وقبض عليها ، فقيدت ... الى ضفة البحر ، وأُحرق جميعُها بين يديْه)[٤٢] . ثم نظر الأمير عبد الرحمن عند مقامه بالجزيرة الخضراء في إحكام أمر البحر ، وشدِّ ضبطه على اهل العدُوتْين ، فاستدعى جملة من المراكب البحرية من مالقة واشبيلية وغيرهما ... فأقامها بباب الجزيرة ، وشحنها بصنوف الأسلحة و العُدد ، وأعدَّ فيها النفطَ والاتِ حرب البحر ... وأمر (العرفاء) بالتجول في السواحل كلِّها من حد الجزيرة الخضراء إلى حد تُدمير وقطعِ مرافقِ البحر كلهِّا عن بن حفصون وأصحابه ، والا تجريَ في البحر جارية إلا لأهل الطاعة فقط ، فملَك البحرَ منذ هذا الوقت ، وأمنَ ضررَ السفن المختلفة فيه ، وغلبَ بذلك على الساحل كلِّه وحصونه ، ومنع الأخابث آلَ حفصون وأتباعهَا رفد ذلك ) لقد أولى الأميرُ عبدُ الرحمن اهتماماً خاصاً لتعزيز الأسطول ، وأنشأ بالجزيرة الخضراء دارَ صناعةٍ للأساطيل ، ومنها تغلَّب ملوكُ بني أمية على ما تغلَّبوا عليه من بلاد المغرب [٤٣].

وهكذا ، فإن هذه التدابير التي اتخذها الناصرُ في مدينة الجزيرة الخضراء كان من شأنها عزلُ بن حفصون ، وقطعُ الإمدادات عنه من بر العُدوة ، كما أنها كانت تدابير وقائيةً ضد خطر العُبيْديين ، وكانت قواتُهم قد غزتْ في سنة ٢٩٩هـ /٩١٢ م المغربَ وأوقعتْ بزناتة [٤٤].

وفي هذه المدة ، ولمدة ثلاث سنوات ، ثار على العُبيْديين في جزيرة صقلية أحمدُ زيادةُ الله بنُ قُرهب ودعا للخليفة العباسي ، كما كان يفعل أمراءُ بني الأغلب في

القـروان . يقـول بـن حيـان : (فيهـا (٣٢٠هـ / ٩١٥م) تـردَّدت الكتابـةُ بـين بـن قُرهـب الأغلبـي المنتـزي بـأرض صـقلية علـى عُبيـدْ الله الشـيعي ... وبـين الناصـر الـى إمـداده وتقويتـه ، والناصـر يَلويـه مسـتخبراً عـن حالـه ، ويجيبـه شـاحذاً عزيمتـه مؤكـداً بصـيرته ، إلـى أن ظهـر عُبْيـدُ الله عمـا قليـل عليـه فـزال أمـرُه) [٤٥]. إن سياسـةَ الحـذر وعـدمِ التسـرع التـي انتهَجهـا الأميـرُ عبـدُ الـرحمن هـي نفـسُ السياسـة التـي انتهجهـا فمـا بعـد إزاء أبـي يزيـد مَخْلـد بـن كِيـداد ، فهـي ترمـي الـى عـدم التـورط قبـل التأكـد مـن وضـع الثـائرين ، أضف الى ذلك أن بن قُرهب كان ولاؤه للعباسيين لا لأمراء بني أمية بقرطبة .

وفـي العـام الثالـث لولايـة الأميـر عبـد الـرحمن (٣٠٣هـ / ٩١٦ م) ، طلـب بـن حفصـون الصـلح ، وتـولَّى مفاوضـتهَ بشـأنه طبيـبُ الناصـر ووزيـرُه يحيـي بـنُ اسـحاق ، وحاجبُـه بـدرُ بـنُ احمـد ( وكـان صـديقاً لعمـرَ موثوقـاً عنـده)[٤٦] إلا أن فـي روايـة بـن حيـان عـن ذلـك شـيئاً مـن التنـاقض ، إذ يـذكرُ أن عمـرَ وأبنـاءَه ، كـانوا غيـر راغبـين فـي الصـلح ، وأنهـم حُملـوا عليـه مـن قبـل أكـابر رجـال بـن حفصـون النصـارى ، وعلـى رأسـهم جعفـر بـن مَقْسـم (Maximo) ، أسـقف بُبَشـتْرُ ، فقـد داخلـه يحيـي بـن اسـحاق ، فرغَبـوا عمـر فـي طلـب الصـلح . ومهمـا يكـنْ مـن أمـر ، فـإن الأوضـاعَ العامـةَ لـم تكُـنْ فـي صـالح بـن حفصـون : ففـي ذلـك العـام انتشـر القحـطُ ووقـع الوبـاء فـي الأنـدلس ، فكـان لـذلك مـع قطـع اتصـال بـن حفصـون ببـر العُدوة أثُره دون شك ، كمـا أن عمـر تقدمت بـه السـن ، وضـاق النـاسُ ذرعـاً بتواصـل القتـال والحصـار وانتسـاف الـزرع ، كمـا أحسُّـوا بسياسـة الأميـر الحازمـة ، التـي اسـتهدفت اسـتنزال كافـةِ الثـائرين علـى الإمـارة ، وفـي مقـدمتهم بـن حفصـون ، الـذي انقطـع كـذلك أملـه فـي الحصـول علـى مسـاعدات مـن العُبيْديين .

قـرر يحيـي بـنُ إسـحاق مـع عمـر شـروطَ الصـلح ، ومـن الغريـب أن مـؤرخي الأنـدلس لا يـوردون هـذه الشـروط ، التـي يبـدو أنهـا كانـت سـخيَّةُ لابـن حفصـون ، ويُفهَـم مـن روايـتهم أن بـن حفصـون احـتفظ بُبَشـتْرُ وبمائـةٍ واثنـين وسـتين حصـناً ، وأن عهـدَ الناصـر لـه شـمل ذريتـهَ مـن بعـده . وبعبـارة أخـرى ، فـإن بـن حفصـون إحـتفظ باسـتقلالٍ داخلـي كالـذي منحـه الأميـرُ فمـا بعـد لآل تُجيـب فـي سرقسـطة . ويـذكر المؤرخـون أن بـن حفصـون اغتـبط بالأمـان وتمسـك بـه حياتـهَ ووفـى بشـروطه . ولمـا غـدر سـلمانُ بـن

حفصون بعامل الأمير على مدينة أبذة في العام التالي ، اتهم الأميرُ أباه عمر بتحريضه على ذلك ، إلا أن عمرَ تبرَّأَ من التهمة وخرج بنفسه لقتال ابنه ، الى أن استنزله وحبسه شهوراً في بُبَشتْرُ . ولما أعاد سلمانُ الكرةَ على مدينة أبذة ، حاصره أبوه ثانية الى أن اعتلَّ وعاد الى بُبِشتْرُ ، حيث توفي في ١٦ شعبان ٣٠٥ هـ / ١ فبراير ٩١٨ م [٤٧]، بعد ثورةٍ استمرتْ نحو أربعين عاما ، ولعلَّه كان يناهزُ الخامسةَ والخمسين من العمر عند وفاته . وقد خلَّف أربعةَ أبناء ، تعاقبَ ثلاثة منهم على تملك بُبَشتْرُ : جعفر ، وسلمان ، وحفص . وبعد نزاعٍ فيما بينهم بشأن الوراثة ، آلت الولايةُ الى جعفر ، الذي حكمَ بُبَشتْرُ لمدة سنتين ونصف السنة ، أظهر فيها الخلاف على الأمير عبد الرحمن ، ولم يُقدِّرْ ما فعله أبوه له من الصلح مع الأمير (بالتسجيل له على أعماله ، وإمضاء ذلك بعده لعَقبه)[٤٨] . أما سلمان ، فقد استنزله الأميرُ عن أبذة ، وشارك الأميرَ في غزوةٍ له في جليقية .

وفي سنة ٢٠٥هـ / ٩١٧ م ، استولى العُبيْديون على مدينة نكور ، قرب مليلة ، بعد أن رفض أميرُها سعيدُ بنُ صالح المهدي ، ولجأت ذريةُ سعيد إلى الأندلس حيث أكرمهم الناصر ، واستقروا بمالقة شهوراً ثم استردوا نكُور من أيدي العُبيْديين في أواخر العام نفسه (٣٠٥هـ / ٩١٨ م ) ، وكتبوا إلى الناصر بالفتح ، فبادر إلى مدهم بالسلاح والهدايا [٤٩]. ومما يذكر أن عبدَ الرحمن ، أخا سعيد بن صالح ، كان قد عبر الى الأندلس للجهاد أيام فتنة عمر بن حفصون ، فقطع هذا عليه الطريقَ وقتلَ من كان معه ، ونجا عبدُ الرحمن واستُشهد في غزو الروم [٥٠].

**ثانياً : وفاة عمر بن حفصون**

داهم المرض بن حفصون فعلم ان منيته قد وافته ولم يتمكن من تحقيق طموحه في سيادته على اسبانيا حتى ولا على قسم ضئيل منها . اين ذهبت التضحيات الكبرى التي قام بها طوال أيام حياته ؟ [٥١]

وبعد ان بلغ الثانية والسبعين من العمر أي في عام(٣٠٦ هـ/٩١٨م) توفي انتشر خبر موت بن حفصون في اسبانيا انتشار البرق واستقبله المعاهدون في قرطبة واشبيلية وطليطلة بانكماش في القلب ، بينما رحب به المسلمون واعتقد الناس ان بموته تنتهي مقاومة المعاهدين وقسم من الموالي ، مات عمر بن حفصون وله أربعة من الأبناء سليمان وجعفر وعبد الرحمن

وحفص وإبنة واحدة تدعى أرخنتا، إضافة الا أبنٌ كان يدعى أيوب، قتله أبوه بزعم أنه حاول الانقلاب عليه حين مرض ذات مرة .[٥٢] وقد دفن عمر بن حفصون في كنيسة ببشتر. وبعد وفاته، اقتسم أبنائه الحصون الخاضعة له، وحاول بنيه جعفر وعبد الرحمن وحفص، أن يستكملوا الطريق الذي انتهجه أبوهم في تمرده على الأمويين، إلا أنهم لم يستطيعوا الصمود طويلاً أمام حملات عبد الرحمن الناصر. استسلم آخر أبنائه حفص لجيش الأمير، وسلّم ببشتر عام ٣١٦ هـ/٩٢٨ م، حينئذ، أمر الأمير عبد الرحمن باستخراج رفات بن حفصون وأبنائه، وصلبهم أمام جامع قرطبة، وقد ظلت رفاته مصلوبة أمام الجامع حتى عام ٣٣١هـ.[٥٣]

**الخاتمة**

بعد انتهاء الباحث من كتابة فصول البحث تبين له من خلال ما درس الامور التالية:

ان عمر بن حفصون هو مسلم من المولدين، أي من أهل الأندلس الأصليين، كان عمر بن حفصون قاطعًا للطريق وكان يتزعم عصابة من أربعين رجلا، حين بدأ الناس يركنون إلى الدنيا ويتركون الجهاد في سبيل الله زاد حجمه، واشتد خطره، وبدأ يثور في منطقة الجنوب حتى أرهب الناس في هذه المنطقة، وأخذ يجمع حوله الأنصار إلى أن زاد حجمه كثيراً، فسيطر على كل الجنوب الأندلسي.

قام عمر بن حفصون بعمل لم يتكرر كثيرًا في التاريخ الإسلامي بصفة عامة وتاريخ الأندلس بصفة خاصة، فلكي يعضد من قوته في آخر عهده، وبعد اثنين وعشرين عاما من ثورته انقلب على عقبيه وتحول من الإسلام إلى النصرانية، وسمّى نفسه صمويل، وذلك بهدف كسب وتأييد مملكة ليون النصرانية في الشمال، وهو وإن كان قد تركه بعض المسلمين الذين كانوا معه إلا إنه نال بالفعل تأييد مملكة ليون، الوقت الذي تزامن مع توقف الجهاد في ممالك النصارى .

ويجب على المسلمين الاستفادة من أخطاء الأمويين في الفترة الأخيرة، وتجنب الوقوع فيها، كما يجب علينا الاستفادة مما وصلوا إليه في الفترة الأولى حتى نطوِّر العالم الإسلامي .

**Abstract**

**Omar bin Hafsoun al - Mawlidi and his movement against the Umayyad Emirate in Andalusia**

**Keywords: Omar, Hafsoun, Moulidi**

**Risala Hussein Kamel Azhar Karim Hamid**

**Diyala University / College of Physical Education and Sport Sciences**

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our Messengers, our Prophet Muhammad (PBUH) and his pure good family...

Born in Andalusia, the original inhabitants of Islam, Amazighs and Arabs of Spanish mothers, and held senior positions in Andalusia, and worked in trade and amid these circumstances, the spark of the revolution moved to the south of Andalusia, where it was destined to fester quickly, and become the most serious threat to the peace of Andalusia The Umayyad throne in Córdoba disappeared, at the end of the reign of Prince Muhammad appeared the most dangerous revolutionaries of Andalusia at all, Omar bin Hafsun Mount Bichter in the south of the country (between Randa and Malaga) in 267 AH / 880 AD, described by the historian of Andalusia Ibn Hayyan, saying: "Imam revolutionaries and their role , The highest male in falsehood, and the largest insight into The disagreement, the most powerful and the greatest of them, and force them away. " Omar ibn Hafsun is one of the Mawlidis of Andalusia, who was a professor of looting and banditry.He formed a gang of forty people with whom he practiced his criminal activities, taking advantage of the chaos that struck the country.He descended into a fortified place in Mount Bouchthar in 267 AH / 880 AD, from which he manages his operations.

For more details on the topic, the research was divided into three sections

The first section deals with his biography, and in this chapter we have touched on first: his name and lineage, and second: his upbringing, while the second section is entitled Revolution Omar bin Hafsun, and we dealt with first: in the era of Prince Mohammed bin Abdul Rahman (238-273 e), and secondly In the reign of Prince Mundhir ibn Muhammad (273 - 275 AH) and thirdly in the reign of Prince Abdullah bin Mohammed (275-300 AH). The third section was devoted to Omar bin Hafsun during the reign of Prince Abdulrahman III (300-350 AH). We explained through it first: Prince Abdulrahman III (300-350 AH) efforts in the elimination of Omar bin Hafson, and second: the death of Omar bin Hafson, and third: the successors of Omar bin Hafson, and Khatt We discussed this Boukhatmh.hma and ask God the Almighty that we have been successful in the preparation of this research, and God's help and payment.

**الهوامش**

( ١ ) مقاطعة ملقة : هي مقاطعة جنوب إسبانيا، في الجزء الجنوبي الغربي لمنطقة حكم ذاتي إسبانية بمنطقة أندلوسيا .عاصمتها مالقة . نقلا عن https://ar.wikipedia.org/wiki.

( ٢ ) حايك سيمون ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس ، ط١ ، دار النشر للجامعيين ، (بيروت – ١٩٦٢ )، ص٤١.

(٣) دوزي : تاريخ اسبانيا ، ترجمة وتحقيق : د. حسن حبشي ، دار المعارف ، ( القاهرة – ١٩٦٣ )، ص ٣١٧ .

(٤ ) ابن خلدون، عبد الرحمن .العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاونهم – المجلد الرابع.دار الكتاب اللبناني، (بيروت – ١٩٩٩)، ص٢٩٢.

(٥) عنان، محمد عبد الله .دولة الإسلام في الأندلس، الجزء الأول .مكتبة الخانجي، (القاهرة – ١٩٩٧ )، ص٣٠٨.

(٦) ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر .تاريخ افتتاح الأندلس . دار الكتاب اللبناني، (بيروت – ١٩٨٩) ، ص١٠٣ .

(٧) ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد .البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب . دار الثقافة، (بيروت – ١٩٨٠ ) ، ص١٠٤.

(٨) عنان، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس، ص٣١٩.

(٩) ابن القوطية ، أبو بكر بن عمر : تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع ، (بيروت – ١٩٥٧ ) ، ص ١١٠ .

١٠) ابن الخطيب ، لسان الدين محمد ، اعمال الاعلام ، تحقيق أ . ليفي – بروفنسال ، (بيروت –١٩٥٦ )، ص٢٢ .

١١) ابن عذاري ، أبو العباس أحمد ، البيان المغُرب ،( بيروت – ١٩٥٠) ، ج٢، ص١٦١.

١٢) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ،ج ١ ، ص٣٠٣ .

١٣) ابن سعيد ، أبو حسن علي ، المغرب في حُلى المغرب ، ، تحقيق شوقي ضيف ، (القاهرة – ١٩٩٥ )، ج١، ص ٥٣ .

١٤) الحميري ، أبو عبد الله محمد ، صفة جزيرة الأندلس (منتخبة من كتاب الروض المعطار) نشر إ . ليفي – بروفنسال ، (القاهرة – ١٩٣٧ )، ص ٣٧ .

(١٥) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس (منتخبة من كتاب الروض المعطار) ، ص٣٩.

١٦) ابن القوطية ، أبو بكر بن عمر : تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع ، (بيروت– ١٩٥٧ ) ،ص١١٢ .

١٧) ابن عذاري ، أبو العباس أحمد ، البيان المغُرب،ج ٢ ، ص١٧٢.

١٨) ابن حوقل ، أبو القاسم محمد : كتاب صورة الأرض ، طبعة بيروت (بدون تاريخ) ص١٠٦ . الحميري ، صفة جزيرة الأندلس (منتخبة من كتاب الروض المعطار) ، ص ١٤٤.

١٩) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج١، ص١٠٨ –١١٣ .

( ٢٠ ) حايك ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس ، ص٤٢.

( ٢١ ) حايك ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس، ص٤٣.

٢٢) ابن عذاري، البيان المغُرب ، ج٢ ، ص١٧٢ .

٢٣) ابن عذاري، البيان المغُرب ، ج٢ ، ص ١٧٣ .

( ٢٤ ) حايك ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس ، ص٤٤.

( ٢٥ ) حايك ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس ، ص٤٤–٤٥.

[٢٦]) ابن عذاري ، البيان المغُرب ، ج٢، ص١٩٧ . ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص ٣١ .
( ٢٧ ) حايك ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس ، ص٤٧.
[٢٨]) ابن عذاري، البيان المغُرب، ج٢ ، ص٢٣٣ .
[٢٩]) القرطبي، ابن حيان ، المقتبس من أنباء أهل الأندلس .وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي (القاهرة ، ١٩٩٥)، ج٣، ص٥٠ .
[٣٠]) القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس ، ج ٣ ، ص٨٥.
[٣١]) العذري ابن الدلائي ، أحمد بن عمر بن أنس ، ترصيع الأخبار ، تحقيق عبد العزيز الأهواني ، مدريد ١٩٦٥ ، ص ٣٥-٣٦ .
[٣٢]) القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس، ٣/٥٤ .
[٣٣]) دوزي : تاريخ اسبانيا ، ص ٣٥٦ .
[٣٤]) القرطبي ، المقتبس في تاريخ الأندلس ،ج ٣، ص٩٣ .
[٣٥]) القرطبي ، المقتبس في تاريخ الأندلس ،ج ٣، ص ٩٢ ، ١٠٢ .
[٣٦]) ليڤي – بروڤنسال : تاريخ اسبانيا الإسلامية ، ج١ ، ص٣٧١ .
[٣٧]) ابن القوطية ، أبو بكر بن عمر : تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع ، (بيروت – ١٩٥٧ ) ، ص١٢٤. القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس ، ج ٥، ص١١٢ .ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، الحُلَّة السيَراء ، جزء آن ، تحقيق حسين مؤنس ، القاهرة ، ١٩٦٣ ،ج ٢، ص٣٦٧ .ابن عذاري ، أبو العباس أحمد ، البيان المغُرب ، جزءآن ، بيروت ١٩٥٠ ، ج ٢ ، ص٢٢٤ .
[٣٨]) القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس ،ج ٣ ، ص٩٣.
[٣٩]) دوزي : تاريخ اسبانيا ، ص ٣٦٧ .
[٤٠]) ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، الحُلَّة السيَراء ، تحقيق حسين مؤنس ، (القاهرة – ١٩٦٣) ، ج١ ، ص١٥٩.
[٤١]) ابن الخطيب، اعمال الاعلام ، ص ٣٦ .
[٤٢]) القرطبي ، المقتبس في تاريخ الأندلس، ج ٥، ص٨٧ .
[٤٣]) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس (منتخبة من كتاب الروض المعطار)، ص٧٣-٧٤ .
[٤٤]) ابن عذاري ، أبو العباس أحمد ، البيان المغُرب، ج١، ص٢٢٩ .
[٤٥]) القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس ،ج ٥، ص١٠١ .
[٤٦]) القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس ، ج٢ ، ص١١٣ .
[٤٧]) القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس ، ج٢، ص ١٣٨ .
[٤٨]) القرطبي، المقتبس في تاريخ الأندلس ، ج٢ ، ص ١٤٠ .

[٤٩]) البكري ، أبو عُبيد عبد الله ، المغرب في ذكر بلاد المغرب (قطعة مستخرجة من كتاب المسالك والممالك) ، تحقيق دي سلان ، ( باريس – ١٩٦٥ )، ص ٩٦–٩٧ .

[٥٠]) ابن عذاري، البيان المغُرب ، ج١ ، ص٢٤٧ .

[٥١]) حايك ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس ، ص٥٢ .

٥٢) الدليمي، انتصار محمد صالح (التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة ٣٠٠–٣٦٦ هـ / ٩١٢–٩٧٦ م.) اطروحة دكتوراه ، كلية التربية / جامعة الموصل. ٢٠٠٥، ص١٧٦.

[٥٣]) حايك ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس ، ص٥٢.

## المصادر والمراجع


i. **القرآن الكريم**

ii. ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، الحُلَّة السيَراء ، تحقيق حسين مؤنس ، (القاهرة – ١٩٦٣) .

iii. ابن الخطيب ، لسان الدين محمد ، اعمال الاعلام ، تحقيق أ . ليقي – بروفنسال ، (بيروت –١٩٥٦ ) .

iv. ابن القوطية ، أبو بكر بن عمر : تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع ، (بيروت – ١٩٥٧ ) .

v. ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر .تاريخ افتتاح الأندلس . دار الكتاب اللبناني، (بيروت – ١٩٨٩) .

vi. ابن حوقل ، أبو القاسم محمد : كتاب صورة الأرض ، طبعة بيروت (بدون تاريخ) .

vii. ابن خلدون، عبد الرحمن .العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاونهم – المجلد الرابع.دار الكتاب اللبناني، (بيروت – ١٩٩٩) .

viii. ابن سعيد ، أبو حسن علي ، المغرب في حُلى المغرب ، ، تحقيق شوقي ضيف ، (القاهرة – ١٩٩٥ ) .

ix. ابن عذاري ، أبو العباس أحمد ، البيان المغُرب ،( بيروت – ١٩٥٠) .

x. ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد .البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب .دار الثقافة، (بيروت – ١٩٨٠ ) .

xi. البكري ، أبو عُبيد عبد الله ، المغرب في ذكر بلاد المغرب (قطعة مستخرجة من كتاب المسالك والممالك) ، تحقيق دي سلان ، ( باريس – ١٩٦٥ ) .
xii. حايك سيمون ، الناصر لدين الله أول خليفة في الاندلس ، ط١ ، دار النشر للجامعيين ، (بيروت – ١٩٦٢ ).
xiii. الحميري ، أبو عبد الله محمد ، صفة جزيرة الأندلس (منتخبة من كتاب الروض المعطار) نشر إ . ليفي – بروفنسال ، (القاهرة – ١٩٣٧ ) .
xiv. الدليمي، انتصار محمد صالح (التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة ٣٠٠-٣٦٦ هـ / ٩١٢-٩٧٦ م.) اطروحة دكتوراه ، كلية التربية / جامعة الموصل. ٢٠٠٥.
xv. دوزي : تاريخ اسبانيا ، ترجمة وتحقيق : د. حسن حبشي ، دار المعارف ، ( القاهرة – ١٩٦٣ ) .
xvi. العذري ابن الدلائي ، أحمد بن عمر بن أنس ، ترصيع الأخبار ، تحقيق عبد العزيز الأهواني ، (مدريد– ١٩٦٥ ). .
xvii. عنان، محمد عبد الله .دولة الإسلام في الأندلس، الجزء الأول .مكتبة الخانجي، (القاهرة – ١٩٩٧ ) .
xviii. القرطبي، ابن حيان ، المقتبس من أنباء أهل الأندلس .وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي(القاهرة ، ١٩٩٥).
xix. نعنعي، عبد المجيد .تاريخ الدولة الأموية في الأندلس – التاريخ السياسي .دار النهضة العربية، ( بيروت – ١٩٨٦) .